

# ماذا حدث؟ وإلى أين؟

بوما بعد يوم يتأكد الجميع أكثر فأكثر ان المقاومة باتت ، أكثر مما كانت في أي وقت مضى ، بحاجة إلى انعطاف جذري في طريقها ، وإلا فانها لن تستطيع ان توقف حالة التراجع التي تعيشها ، وتمتد عن انتشار الجماهير أعدائها التريصين ، وأخذت تنتظر ، دونما حذر ، الضربة القاضية .



## أين هو الطريق؟

٤ - هل يكفي إذن ان ننسج الحالة ؟ ان السؤال الاكثر اهمية يدور حول المستقبل .. فإين هو الطريق ؟ لقد قلنا ان بوابه ذلك الطريق لا يمكن ان تكون غير الافراد العميق بان هذا الصراع هو صراع طويل الامد ، والايام بالتنازع العملية المترتبة على مثل هذا الاصرار .. ان الشيء الوحيد الذي يبرر الثورة ان تراجع خطوة الى الوراء هو ان تتقدم خطوتين الى الامام .. وهناك طريق واحد مثل هاتين الخطوتين ، هو طريق التصعيد . طريق تيزيز الثورة :

■ ان شعار المقاومة الفلسطينية يجب ان يترسخ الآن في طريق العمل نحو الاطاحة بنظام الحكم الرجعي العميل في الاردن . هذه نقطة لم يعد يجوز ان يعاطل فيها ، او ان يجري توبيخها : ان « تيسير » عمان هو بمثابة تصعيد الطريق أمام صمود المقاومة في مهماتها المصرية ..

■ ان برنامج الوحدة الوطنية الفلسطينية ، الآن ، يجب ان يكون برنامج يسار المقاومة فاقوسية كانت اول من قتل في معركة الوحدات ، وفي كل خطى التراجع التي تبعتها ، وبرامج « اليمين » لم تشر . ان ضرب الامبريالية ، حيث تستطيع يد المقاومة ان تنالها - وضرب مصالح العدو الاسرائيلي حيث يمكن الوصول اليها ، ينبغي ان يكونا تكتيكا مشروعا على اوسع نطاق في هذه المرحلة .

■ ان تصعيد عمليات المقاومة في فلسطين المحتلة ( تيزيز نضال غزة - دعم نضال مناطق الـ ١٩٤٨ - تصعيد عمليات الجليل - تحريك ركود الضفة الغربية ) - هذا كله يجب ان يعطى اولوية خاصة - خصوصا تحطيم الطوق الاعلامي الذي يهدف العدو من فرسه ، عدم اعطاء أي مبرر للجماهير العربية التي تستعيد لفتها بالمقاومة .

■ ان شد العلاقات بين القوى الثورية الفلسطينية ، وقوى الشعب الثورية في البلدان العربية يتكسب في هذه المرحلة اهمية كانت دائما ملحة ، ولكنها الآن صارت اكثر وضوحا في الحاحها ..

■ هذه النقاط الخمس هي عناوين النقط التي تستطيع ان تضع اساس الشروع في ذلك الطريق الطويل الصعب الشديد التمرج الذي يستهدف قلب ميزان القوى مع معسكر الخصم ، وبالتالي الحال الهزيمية به ..

■ فامام الثورة دائما متخرج واحد هو : الدخول الى مرحلة جديدة من التصعيد .

الشغفي الى ممارسات ، ويتحمل التضحيات ، ويقيس الهزائم الجزئية المؤقتة من خلال فهم حركة التاريخ وحركة القوى التي تصنعه وليس من خلال المقاييس الذاتية - كي يكون ذلك كله ممكنا فان على الثوري ان يعتق في مسيرته ايمان القوى صاحبة المصلحة الحقيقية في ذلك الانتصار الذي يستلزم كل ذلك الثمن ، ويتخلص من مقاييس القوى الاجتماعية التي هي الان في طور التقوض .

## انعكاسات على الواقع

٢ - ان هذا الكلام كله يعكس نفسه في تراجعات عملية على صعيد الواقع الذي يمتد امام اعيننا منذ ايلول ١٩٧٠ حتى الان ، وهو الذي يصر الى حد بعيد جو « التنبؤ » الذي بدأ يشر نفسه في بعض النفوس القيادية في حركة المقاومة ، وقد انعكس ذلك الكلام في ما هو اخطر من ذلك : فحجم التراجعات والانكسارات التي دفعتها بعض قيادات المقاومة هي اكبر بكثير من حجم الخلل في ميزان القوى ، وحجم الروح القتالية التي ظهرت في بعض القياديين المستقلين على وجه الخصوص هي اكثر هيمنة مما تستطيع معركة ايلول ان تفسر ..

ذلك يعني ان قيادات مرحلة كاملة من عمر المقاومة عجزت ، ليس فقط من تحويل البطولات الهائلة التي كشفت عنها جماهير ايلول ١٩٧٠ الى ملحة شعبية تكون قاعدة انطلاق الى مرحلة جديدة من العمل الثوري ، ولكنها ايضا عجزت عن وقف الهجمة المستعينة التي شنتها السلطة ، هذه السلطة التي لفتت معظم ثمار انتصاراتها المادية والمعنوية ، منذ ايلول الى الان ، من ثغرات الدهشة والدعول والتخبط والتردد التي عاشتها تلك القيادات ..

٣ - مضت الآن تسعة شهور على ايلول الاحمر ، ولا يبدو ان الدروس الباهظة الثمن قد استوعبت : لا الاتصالات الشخصية والجماعية ولا المبادرات الرسمية ، ولا المجلس الوطني ، ولا أي شكل آخر من الاشكال المعديرة التي تعارض من خلالها حركة المقاومة حالة الحوار استطاعت ان ترسي ولو علامات لقواعد انطلاق جديدة . وحتى الان ما تزال الشؤون الصغرى هي - بالنسبة لبعض قيادات المقاومة - شؤونها الكبرى ، الاولى والاخيرة .. وفي دوامة الدعول والتخبط التي تعيشها بعض هذه القيادات استطاع الانتهازيون ان يفخحوا أكثر انتهازية ، والانضاليون ان يصيحوا اكثر انفضالا ، ودعاة الاستسلام ان يجلبوا صوتهم اكثر علوا ..

وامام حالة التسبب هذه اخذت تظهر ، من جديد ، علامات تجعل المسألة اكثر خطورة : نحن مقدمون - على ما يبدو - على طوفان اعلامي جديد ليضيء ذلك المعجز الفادح ، ونحن مقدمون - على ما يبدو - على عهد يستخدم فيه الاعراب لاسكات اولئك الذين يرفضون ذبلة السكوت !

اننا لا نريد ان نقول ان ما حدث في ايلول ١٩٧٠ كان معجزة غير مفهومة فليت معطيات الواقع راسا على عقب ، فالتاريخ ليس حكاية بوليسية ، والثورات ليست قصص المصادفات .

ان الظروف الموضوعية والذاتية قد فادت نحو ايلول ونحو نتائج الصدام الذي وقع خلاله ، ولكن مهمتنا الاولى تصعب هاهنا على ابراز العامل الذاتي فيما حدث ، لان هذا الابرار هو الكفيل برسم خطة الخروج من المازق ، ودفع العامل الذاتي ليلعب دوره - في تغيير الظروف الموضوعية - الى المداة .

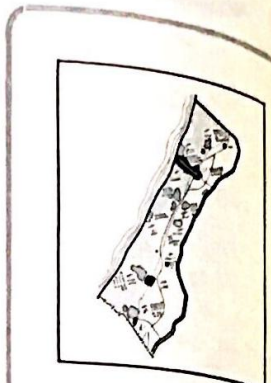
## نقاط أساسية للتأكيد

ان هذا المنطلق يلزما بتأكيد النقاط التالية : ١ - حين كانت بعض عناصر المقاومة ، خصوصا عناصر يسارها ، تؤكد دائما على القول بان صراعنا هو صراع طويل الاجل ، وان الحرب العادلة التي نخوضها هي حرب طويلة المدى ، فان هذا القول كان يتضمن من جملة ما يتضمنه الافراد بان حالات من الجزر والانكسار والهزائم ستلحق بحركة الثورة ، خصوصا في المراحل الاولى من انطلاقها ، وهي المراحل التي يتكالب اعداؤها عليها لشتمها من ترسيخ اقدامها .. ان الافراد بصلة الصراع كصراع طويل المدى لا ينبغي الافراد بطول الفترة الزمنية التي يحتاجها التوار تحقيق الانتصار فحسب بل يعني ايضا - وربما بالدرجة الاولى - المصائب الهجمة والتراجعات التي لا حصر لها والتضحيات التي تكاد تكون بلا حدود التي يستلزمها تعديل ميزان القوى لمصلحة الثورة .

ان هذه الحقيقة تؤدي الى استنتاج اولي شديد الاهمية ، ويجب ان يظل في مقدمة مقاييسنا خصوصا في هذه الفترة : ان الافراد بان صراعنا مع العدو هو صراع طويل الاجل لا يستدعي بالبداهة توقع حالات الجزر وحالات تصاعد فيها هجمات معسكر العدو فحسب ، ولكنه يفترض توفر استعداد عميق للمداة في خوض الجولات اللاحقة من الصراع .

ان الدشنة ، والدعول ، والتخبط ، والتردد التي يمكن لقيادات العمل الوطني ان تصاب بها في اعقاب تلقي ضربة من ضربات العدو تشكل خطرا على هذا العمل لا يقل عن خطر الضربة نفسها . ان الدهشة والدعول والتخبط والتردد في اعقاب انتصار جزئي للعدو تشكل عليا اليوية الواسعة التي تدخل منها امراض التنبؤ والتراجع والانكسار والتذبذب .

ان التنبؤ هو ، في هذا المقاييس ، ظاهرة تناقض جديرا الافراد بان الصراع هو صراع طويل المدى . ان التفاؤل ، بهذا المعنى ، هو جزء ونيسي من اخلاية الثوري : فكي يكون الايمان بالحرب الشعبية الطويلة المدى ( والتناقص الترتيبية على هذا الايمان ) عميقا وفاقلا ويتجاوز الولا



## ٦ حزيران يوم التضامن مع جماهير غزة

يوم الاحد بعد القادم ، ٦ حزيران ، هو يوم التضامن مع غزة الصامدة التي ربل على غايتها شعل المقاومة الياسلة وترقم خلال عام واحد ، هو عام ١٩٧٠ ، انظر على دفع الثمن الباهظ للاحتلال .

١ - ان استمرار سجن احمد الرمي ياشي في وقت مبكر فيه الكوت حالة من الانعزال الديمقراطي بعد فدموم مجلس الامة الجديد وفي اعقاب اسماه السنوات الاربع المعاف الجديد التي كانت سببا في دخول الرمي وزملائه للسجن . ٢ - ان عفوا اميريا قد صدر قبل عام تم توجيه الافراج عن زملائه من القضية وهما ما سطلب شمول هذا العمو لياي الحكومة في ذات القضية ويتهم احمد الرمي ، ليستطيع هذا المواطن اكمال حياته خارج السجن بواقفا مخلصا بخدم مجتمعه ووطنه .

٢ - ان احمد الرمي قد فاسي في سجون الاستعمار البريطاني مسقط وعمان العديد من صنوق الازهاب والتكيل على ايدي المرتزة البريطانيين في سجن كوت الجلال الرهي تية اعماله كمنافس في صفوف الثورة الوطنية لقطر وعمان ضد الوجود البريطاني والتخلف . لهذا فلهيات الشعبية تطالب بانقاذ الرمي العملية السريعة للافراج عن الطالب احمد الرمي باعتبار ان ذلك بشكل مطبا شعبيا عللا ، كما تستكر الهشوات الشبيهة بالاعتقالات التعسفية التي تمت في صفوف المواطنين الصابيين والقطريين وطالب بوضع حد لهذه الاجرامات اللاديمقراطية .

الاجناد الوطني لظنة الكوت ، الاتحاد العام لعمال ومخديم الكوت ، حمية الطيبين ، نادي الاستقلال ، رابطة الابداء ، رابطة الاحمايين ، اللجنة الثقافية الاحمايين السابيه .

ان التنبؤ هو ، في هذا المقاييس ، ظاهرة تناقض جديرا الافراد بان الصراع هو صراع طويل المدى . ان التفاؤل ، بهذا المعنى ، هو جزء ونيسي من اخلاية الثوري : فكي يكون الايمان بالحرب الشعبية الطويلة المدى ( والتناقص الترتيبية على هذا الايمان ) عميقا وفاقلا ويتجاوز الولا

للبحر من حل « سلمى » لانهاه الحرب بين اسرائيل ! والانظمة العربية الان « سلمى » اسرائيل ايضا وعصفا ، وهي لغت وصوت « سلمى » يوم انها لن تسحب الا الى حدود امه وسورج لها ، وعدم سائها الحرائط وفق مستينسار وارادتها بالوسع واعصاب التردد من الامر العربي . والجمعف الى يبقى على الساحة العربية هي جمعف رفض الجماهير العربية لكل مشاريع الصحة ، وعمل على احباطها نارده نورسج وتصمم مناكده بوعها وسلامه حسب ان نورسج التي وعدت بها كاتب سرايا وانها لا بد ان تحل فبورها ونطلق من عاها نرحم لحاظ شعفا زمام قدرها ومصرفها .

## احمد عبدالله الرمي

« ان الهشوات الشعبية ترى انه من غير الطبيعي ان يسمر اعمال وسجن احمد الرمي سنوات ثلاث اخرى مع الحكم عليه بالانكسار الشافه بعد صدور حكم محكمة ان الدولة سنامه .

لا نشيء الا انه رفع صوته عاليا بالرغم من محاولات اسناله الديمقراطية ، مطالبا باوسع الحريات العامة للشعب ورافضا لاستمرار سيرة شركا الاحتكار الاجنبية على موردنا الوطني ومطالبنا بصمان مسجبل افضل للشعب الكوس . ان الهشوات الشعبية تطالب بالافراج عن احمد الرمي وذلك انطلاقا من :

- ١ - ان استمرار سجن احمد الرمي ياشي في وقت مبكر فيه الكوت حالة من الانعزال الديمقراطي بعد فدموم مجلس الامة الجديد وفي اعقاب اسماه السنوات الاربع المعاف الجديد التي كانت سببا في دخول الرمي وزملائه للسجن . ٢ - ان عفوا اميريا قد صدر قبل عام تم توجيه الافراج عن زملائه من القضية وهما ما سطلب شمول هذا العمو لياي الحكومة في ذات القضية ويتهم احمد الرمي ، ليستطيع هذا المواطن اكمال حياته خارج السجن بواقفا مخلصا بخدم مجتمعه ووطنه . ٣ - ان احمد الرمي قد فاسي في سجون الاستعمار البريطاني مسقط وعمان العديد من صنوق الازهاب والتكيل على ايدي المرتزة البريطانيين في سجن كوت الجلال الرهي تية اعماله كمنافس في صفوف الثورة الوطنية لقطر وعمان ضد الوجود البريطاني والتخلف . لهذا فلهيات الشعبية تطالب بانقاذ الرمي العملية السريعة للافراج عن الطالب احمد الرمي باعتبار ان ذلك بشكل مطبا شعبيا عللا ، كما تستكر الهشوات الشبيهة بالاعتقالات التعسفية التي تمت في صفوف المواطنين الصابيين والقطريين وطالب بوضع حد لهذه الاجرامات اللاديمقراطية .

الاجناد الوطني لظنة الكوت ، الاتحاد العام لعمال ومخديم الكوت ، حمية الطيبين ، نادي الاستقلال ، رابطة الابداء ، رابطة الاحمايين ، اللجنة الثقافية الاحمايين السابيه .

ان التنبؤ هو ، في هذا المقاييس ، ظاهرة تناقض جديرا الافراد بان الصراع هو صراع طويل المدى . ان التفاؤل ، بهذا المعنى ، هو جزء ونيسي من اخلاية الثوري : فكي يكون الايمان بالحرب الشعبية الطويلة المدى ( والتناقص الترتيبية على هذا الايمان ) عميقا وفاقلا ويتجاوز الولا

سانو دومستكو في امريكا اللاتينية وعلى الكونغو وكوريا ، ولا يزال عارقه في حرها الفقرة ضد شعب فيننام النطل . الولايات المتحدة التي بعد اسرائيل طنارات الفاسوم واسلحه الدمار الحديثة لفضل شعبنا وكبرس اعصافها واحلالها لارضنا واحصافنا بالدالي احتفظها العدوانه من اجل استقلالنا ونيب حراب بلادنا .

## فدائي وازهار .. وغربان

.. من بحرؤ ان عطى يوما من جديد صك غفران لايدي المجرمين ولماضي الخائنين من بقدر ان ينسى الذناب الدابحين وظنا ، مزق طمنا من وريد لوريد وعلى اللحم شد الفيد بل كل الحدسد ! من له قلب ولم يقى كصخر .. كحديد من له عين ، ولم يحفظ دما ، فصح نكارا تحرق العائست والغربان والليل المبيد من له صوت ولم يصرخ ييز الثائمين لعون الاالجئين الكادحين الجائعين الثائرين الصالحين

من يظفر النار في الحقل لكي يطلع اشجارا ولكي تزهر ازهارا ولكي يجني انصارا فالذي كان ليس يحمي ، اينما كان وهو الانسان انسان تاجر ، قام في ساحة ميدان وفدائي تلا الف فدائي وترايم الدماء .. في الشفاه في فناديل الفيضاء

احفروا حتى .. ولو حفر باره في اراضي القحط .. للخصان قبره

محمود عبد القادر طرابلس - لبنان

عري اسرائيل وعار الانظمة العربية قبل الخامس من حزيران المسؤوم ، وبعد اغلاق خليج العفة ومضائق بران ، وامسر فواب الطواري، الدولة بالاسحاب ، كان المره يدرك بالديبه ان حرا طاحنه لا بد ان تقع بين العرب واسرائيل . والعودة بالذاكرة الى تلك الايام المشحونه بالبور والمليء بكل اسباب الانفجار يؤكد مدى جده اسرائيل واستعدادها للحرب والمجاهبه ومدى اسهار الحكومات العربية .

فاسرائيل يعبى، فواها ونحسد امكانهاها بافل من اسبوعين محركه وتسرع على جميع الاصعدة ، سياسيا وعسكريا ، وسند للقبوات العربية ضربة فاصه ويلحق بها الهزيمة في اقل من بومين ويحق بعدوانها جميع الاهداف غير عانه ناي شرعه او عرف دوليين . اما الانظمة العربية ، بعد ان اقلعت اسماع العالم وشغفه على اسرائيل « نذهب للمعركة نخطى مذبذبه وانكنا ذاهبه الى زهه ! واناسي نسجه المعركة المره لسين بوضوح وجلاء مدى هسانه هذه الاطيه وسوء بعدورها وعمير امها ، من هذه المراجعة السريعة وسحبها على ما يجري اليوم في الساحة العربية يتكشف المره حقيقة بل جملة حقائق ، تكشف مدى الهزال الذي وصلت اليه الانظمة العربية وتكشف عجزها امام الهجمة الامبريالية وركوعها امام اعدائها . ان اولي هذه الحقائق التي رافقت فسرار مجلس الامن السعوى ، واهمها بعد الهزيمة مباشرة ، هي الاعلان العربي عن رفض الهزيمة نضما مع غضبه الجماهير الهائلة ورفضها للطاقم للهزيمة وتصميمها الاكيد على خوض المعركة الى نهايتها ، وما لحق ذلك الاعلان من رفض شعارات المراحل ومزوفة الصمود والردع وحرب الاستنزاف انتقلا الى معركة التحرير . تلك الشعارات التي كان الهدف منها كمانين بالتبعية تخدير الجماهير مجددا ودفعة عواطفها ورطبها من جديد الى عجلة الاستماع لسيل من الوعود وحجب الحقيقة عن اعينها تحت ستار مسن السراب الخادع .

وناتي هذه الحقائق واصفاها واشدها هولا وفاقعة هي جريمة ذبح المقاومة الفلسطينية في الساحة الاردنية وجريمة السكوت عنها ، هذه الحقيقة القاسية التي رجاء بالتسلف كل جذور النقة بين الانظمة وجماهيرها الشعبية وتبرها وتضيف الى عارها عارا اتشد وفقا فسي النفس من عار الهزيمة ذاتها . والان وبعد كل ما جرى ورسخ في اذهان الجماهير ، وفي معرض الحديث من السياسة الحكمة والدبلوماسية المنة والحلول الاستسلامية تتعبل الاسطوانات لسبع الجماهير مزووفة الانتصارات الهائلة في المجال السياسي وعن عري اسرائيل حتى من وره البوب ! وفضحها امام العالم واهام الناس بان الولايات المتحدة الامريكية « زعيمة العالم الحر » سترغم اسرائيل على انسحاب لان من شرعا الاتفاقي على ضم اراضي دولة الى دولة اخرى عن طريق التسوية ... الولايات المتحدة ذاتها التي اعتدت على جمهورية

عري اسرائيل وعار الانظمة العربية قبل الخامس من حزيران المسؤوم ، وبعد اغلاق خليج العفة ومضائق بران ، وامسر فواب الطواري، الدولة بالاسحاب ، كان المره يدرك بالديبه ان حرا طاحنه لا بد ان تقع بين العرب واسرائيل . والعودة بالذاكرة الى تلك الايام المشحونه بالبور والمليء بكل اسباب الانفجار يؤكد مدى جده اسرائيل واستعدادها للحرب والمجاهبه ومدى اسهار الحكومات العربية .

فاسرائيل يعبى، فواها ونحسد امكانهاها بافل من اسبوعين محركه وتسرع على جميع الاصعدة ، سياسيا وعسكريا ، وسند للقبوات العربية ضربة فاصه ويلحق بها الهزيمة في اقل من بومين ويحق بعدوانها جميع الاهداف غير عانه ناي شرعه او عرف دوليين . اما الانظمة العربية ، بعد ان اقلعت اسماع العالم وشغفه على اسرائيل « نذهب للمعركة نخطى مذبذبه وانكنا ذاهبه الى زهه ! واناسي نسجه المعركة المره لسين بوضوح وجلاء مدى هسانه هذه الاطيه وسوء بعدورها وعمير امها ، من هذه المراجعة السريعة وسحبها على ما يجري اليوم في الساحة العربية يتكشف المره حقيقة بل جملة حقائق ، تكشف مدى الهزال الذي وصلت اليه الانظمة العربية وتكشف عجزها امام الهجمة الامبريالية وركوعها امام اعدائها . ان اولي هذه الحقائق التي رافقت فسرار مجلس الامن السعوى ، واهمها بعد الهزيمة مباشرة ، هي الاعلان العربي عن رفض الهزيمة نضما مع غضبه الجماهير الهائلة ورفضها للطاقم للهزيمة وتصميمها الاكيد على خوض المعركة الى نهايتها ، وما لحق ذلك الاعلان من رفض شعارات المراحل ومزوفة الصمود والردع وحرب الاستنزاف انتقلا الى معركة التحرير . تلك الشعارات التي كان الهدف منها كمانين بالتبعية تخدير الجماهير مجددا ودفعة عواطفها ورطبها من جديد الى عجلة الاستماع لسيل من الوعود وحجب الحقيقة عن اعينها تحت ستار مسن السراب الخادع .

وناتي هذه الحقائق واصفاها واشدها هولا وفاقعة هي جريمة ذبح المقاومة الفلسطينية في الساحة الاردنية وجريمة السكوت عنها ، هذه الحقيقة القاسية التي رجاء بالتسلف كل جذور النقة بين الانظمة وجماهيرها الشعبية وتبرها وتضيف الى عارها عارا اتشد وفقا فسي النفس من عار الهزيمة ذاتها . والان وبعد كل ما جرى ورسخ في اذهان الجماهير ، وفي معرض الحديث من السياسة الحكمة والدبلوماسية المنة والحلول الاستسلامية تتعبل الاسطوانات لسبع الجماهير مزووفة الانتصارات الهائلة في المجال السياسي وعن عري اسرائيل حتى من وره البوب ! وفضحها امام العالم واهام الناس بان الولايات المتحدة الامريكية « زعيمة العالم الحر » سترغم اسرائيل على انسحاب لان من شرعا الاتفاقي على ضم اراضي دولة الى دولة اخرى عن طريق التسوية ... الولايات المتحدة ذاتها التي اعتدت على جمهورية

المكاتب بيروت - لبنان كورنيش المزرعة ملك كابر عبد الله مزور AL - HADAF Tel. - 309230 P. O. Box 212 BEIRUT - LEBANON Saturday - 29 - 5 - 1971 No. 102 VOL: 2